فروع ومسايل كثيره محلها كتب الفقه وهذا جمله القول في ذلك
فاحذروا معاشر الاخوان رحمكم الله من الربا غايت الحذر واحترزوا
منه غايت الاحتراز فان الله قد حرمه الله وحضره على عباده وجعله
خبيثا ممحوقا لا خير فيه ولا بركه كما قال الله تعالى يمحق الله الربا
ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفه واتقوا الله لعلكم تفلحون
واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون فتاملوا وانظروا واتقوا الله واحذروا واعلموا ان في بيع
النسيه بسعر ينقص عن السعر الحاضر شعبه من الربا وهو جايز ومباح
فليباخذ الراغب في ارباح الدنيا واثامها وما يتعاطاه بعض الجهال الاغبيا
المغرورون الجماعات ستحلا لهم الربا بزعمهم بحيل ومخادعات
ومناذرات يتعاطونها بينهم ويتوهمون انهم يسلمون بها من اثم الربا
في الدنيا ونار في العقبى وهيهات هيهات الحيله في الربا من الربا وان
الذي شي يتبرر به العبد ويتقرب ويتبرع به الحربه لا يصح النذر الا لذلك
وقرائن احوالهم لا تدل على خلاف ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام
لا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى ونعتقد ان هذه المناذرات على
بعض علما الظاهر لو اثرت شيا فهو بالنسبه الى احكام الباطن وامور الاخره
فلا وهي نام من كلام علما الدين ارباب البصاير وجدهم مجمعين على ذلك
وقد قال حجه الاسلام ومن غزالي في اسقاط الزكوه بان يتدبر باله
لغيره واخر الحول وذكر صورا اقتبس هذه انتهى قال وهذا كله من الفقه الضار ومن
الحيازه ونبغي بذلك قطع المطالبه بالنسبه الى احكام الدنيا اما

اذا رجع

اذا رجع الامر الى احكم الحاكمين وجبار الجبابره فليس يجري ذلك شيا انتهى
كلامه بمعناه وقد حلت ببني اسرائيل انواع العقوبات من الله لما اخذوا
بانشا صنع الحيل واتخاذ ذات كما يعرف ذلك من عنده علم بسير الاولين
ولو خشيه الاطاله لاوردنا من ذلك طرفا وخير الكلام ما قل ودل
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيا والربا من اكل اموال
الناس بالباطل وجهات اكل اموال الناس بالباطل كثيره وقد نهى الله
عن جميع ذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل فمن جهات اكل اموال الناس بالباطل جميع ما ياخذه السلاطين
الظلمه واعوانهم من اموال المسلمين من الجبايات والمكوس والعشور
وغير ذلك وذلك محرم شديد التحريم والماخوذ من الحرام السحت
الذي لا شبهه فيه والمكاس والعشار من المتعرضين لسخط الله ومقته
وقد وردت في ذمهم وشده عقاب الله لهم الاخبار الكثيره قال صلى الله
عليه واله وسلم لا يدخل الجنه صاحب مكس قال يزيد بن هرون رحمه الله
تعالى يعني العشار وقال عليه الصلاة والسلام ان صاحب المكس في النار
ومن اكل اموال الناس بالباطل ما يوخذ ظلما بالغصب والنهب
والسرقه والخيانه في الامانات وما يقتطعه الانسان من اموالهم
بالايمان الفاجره وشهادة الزور وقد قال عليه الصلاة والسلام
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمه وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم
قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين وقال عليه الصلاة والسلام
لا يحل لمسلم ان ياخذ عصا اخيه بغير طيبت نفس منه قال ذلك لشده ما
حرم الله من مال المسلم على المسلم وقال عليه الصلاة والسلام في السرقه
لعن الله السارق يسرق البيضه فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع

Copyright © King Saud University

الرياض